الجارة



تأليف: هنادي ديّة – منال شمة
رسوم: سمر زيادة

خُطوة
خُطوة



أصالة للنشر والتوزيع – طبعة أولى 2010
ISBN:978-614-402-005-0

تلفون: 093 736 1 961+
فاكس: 071 736 1 961+
ص.ب: 11/3434
الزيدانية، بناية كريدية – بيروت، لبنان
infos@asala-publishers.com

الجارة

خُطوة خُطوة (1)

تأليف: هنادي ديّة – منال شمة
رسوم: سمر زيادة

طَنْ طَنْ... طَنْ طَنْ... السّاعةُ الثّامِنَةُ صَباحاً.

دُقْ دُقْ... دقْ دقْ... دُقَّ البابُ كالعادَةِ، جاءَتْ جارَتُنا أُمُّ صالحٍ.

كُلَّ يَوْمٍ تَأْتي أُمُّ صالحٍ في الصَّباحِ.

«أَهْلاً وَسَهْلاً، تَفَضَّلي»، تَقولُ أُمّي: «الرَّكْوَةُ على النّار».

أُمُّ صالحٍ تَلْبَسُ عَباءَةً صَفْراءَ.

تَجْلِسُ مع أُمّي على الشُّرْفَةِ.

أُمُّ صالحٍ تَعْرِفُ كُلَّ الجيرانِ.

تَعْرِفُ جارتَنا أُمَّ غَسّانٍ، وَجارَنا أَبا خَليلٍ، وَابْنَ جيرانِنا هاني.

تَعْرِفُ أَيْضاً البَقّالَ وَالحَلاّقَ وَاللَّحّامَ وَالخَبّازَ.



تَعْرِفُهُمْ كُلَّهم، تَتَكَلَّمُ أُمُّ صالحٍ كَثيراً.
تَتَكَلَّمُ وَتَتَكَلَّمُ ولا تَتَوَقَّفُ.
تَتَكَلَّمُ عن أبي خَليلٍ.
تَتَكَلَّمُ عن أمِّ غسّانٍ.
تَتَكَلَّمُ كَثيراً ولا تَتْعَبُ.
تَشْرَبُ القَهْوَةَ وَتَتَكَلَّمُ... **تَشْرَبُ وَتَتَكَلَّمُ، تَشْرَبُ وَتَتَكَلَّمُ...**
تَشْرَبُ حَتّى آخِرَ نُقْطَةٍ في الرَّكْوَةِ وَتعودُ إلى بَيْتِها.



طَنْ طَنْ... طَنْ طَنْ، السّاعَةُ الثّامِنَةُ.

دُقْ دُقْ.. دُقَّ البابُ.

طَبْعاً، جارَتُنا أُمُّ صالِحٍ.

«أَهْلاً وَسَهْلاً، تَفَضَّلي»، قالَت أُمّي: «الرَّكْوَةُ على النّارِ».

«لا، لا أُريدُ أَنْ أَشْرَبَ القَهْوَةَ. عِنْدي ضُيوفٌ.

أُريدُ أَنْ أُحَضِّرَ لَيْموناضَةً. هلْ عِنْدَكِ لَيْمون؟».

ذَهَبَتْ أُمّي وَأَحْضَرَتْ ثَلاثَ لَيْموناتٍ مِنَ البَرّادِ وَأَعْطَتْها أُمَّ صالِحٍ.

بَعْدَ ساعَةٍ، قالَت ماما: «اِنْزِلْ عِنْدَ البَقّالِ وَقُلْ لَهُ ماما تُريدُ كيلو لَيْمون».

نَزَلْتُ ثَلاثَةَ طَوابِقَ على الدَّرَجِ. اشْتَرَيْتُ اللَّيْمون وَطَلَعْتُ ثَلاثَةَ طَوابِقَ على الدَّرَجِ.

ثَلاثَةَ طوابِقَ نزولاً، ثلاثَةَ طوابِقَ طلوعاً.

«آه! كُلُّ هذا بِسَبَبِ جارَتِنا أُمِّ صالِحٍ».



طَنْ طَنْ... السّاعَةُ الثّامِنَةُ صَباحاً.
دُقْ دُقْ.. دُقَّ البابُ. طَبْعاً، جارتُنا أُمُّ صالحٍ.
«أهْلاً وَسَهْلاً، تَفَضّلي»، قالَت أُمّي: «القَهْوَةُ جاهِزَةٌ».
شَرِبَتْ أُمُّ صالحٍ وَبَدَأَتْ تَتَكَلَّمُ.
تَتَكَلَّمُ وَتَتَكَلَّمُ وَلا تَتَوَقَّفُ.
تَكَلَّمَتْ عنْ تُفّاحاتِ البَقّالِ.
تَكَلَّمَتْ عَنْ خُبْزِ الفَرّانِ.
تَكَلَّمَتْ عَنْ لَحْمَةِ اللّحّامِ.



شَرِبَتْ آخِرَ نُقْطَةِ قَهْوَةٍ وَقالَتْ: «عِنْدي كَوْيٌ وَمِكْواتي مُعَطَّلَةٌ.
أُريدُ أَنْ آخُذَ مِكْواتَك قَليلاً».
أَخَذَتِ المِكْواةَ وَراحَتْ.
بَعْدَ ساعَةٍ قالَتْ ماما: «اِطْلَعْ عِنْدَ أُمِّ صالِحٍ وَأَحْضِرِ المِكْواةَ».
طَلَعْتُ ثَلاثَةَ طَوابِقَ. وَنَزَلْتُ ثَلاثَةَ طَوابِقَ.
ثَلاثَةَ طَوابِقَ طُلوعاً، وَثَلاثَةَ طَوابِقَ نُزولاً.
«آه! كُلُّ هذا بِسَبَبِ جارَتِنا أُمِّ صالِحٍ».



طَنْ طَنْ... السّاعَةُ الثّامِنَةُ.

دُقْ دُقْ.. دُقَّ البابُ.

«أَهْلاً وَسَهْلاً، تَفَضَّلي»، قالَتْ ماما: «القَهْوَةُ جاهِزَةٌ».

دَخَلَتْ جارَتُنا أُمُّ صالحٍ تَلْبَسُ عَباءَتَها الصَّفْراءَ، وَتَضَعُ في شَعْرِها مِلَفّاتٍ مُلَوَّنَةً. جَلَسَتْ على الشُّرْفَةِ تَشْرَبُ القَهْوَةَ مع ماما.

تَشْرَبُ **وَتَتَكَلَّمُ، تَتَكَلَّمُ وَتَتَكَلَّمُ ولا تَتَوَقَّفُ**، تَتَكَلَّمُ عنْ غَسّالَةِ أُمِّ غَسّانٍ الجَديدَةِ. تَتَكَلَّمُ عن مُسَجِّلَة هاني وَصَوْتِها المُزْعِج. تَتَكَلَّمُ عنْ تِلِفِزْيونِ أَبي خَليلٍ القَديمِ.

تَتَكَلَّمُ وَتَتَكَلَّمُ وَلاَ تَتَوَقَّفُ.

فَجْأَة، نَسْمَعُ صُراخاً في الحَيِّ. وَتَقِفُ أُمُّ صالحٍ بِسُرْعَةٍ لِتَرى مَنْ يَصْرُخُ. تَقِفُ وَتُطِلُّ بِرأْسِها فَتَقَعُ المِلَفّاتُ مِنْ شَعْرِها إِلى الشّارِعِ، يَقِفُ شَعْرُها مِثْلَ المِكْنَسَةِ. تَقولُ ماما: «اِنْزِلْ وَأَحْضِر المِلَفّاتِ».

نَزَلْتُ ثَلاثَةَ طَوابِقَ، أَحْضَرْتُ المِلَفّاتِ وَطَلَعْتُ ثَلاثَةَ طَوابِقَ.

ثَلاثَةَ طَوابِقَ نُزولاً، ثَلاثَةَ طَوابِقَ طُلوعاً.

«آه! كُلُّ هذا بِسَبَبِ جارَتِنا أُمِّ صالحٍ».



طَنْ طَنْ... طَنْ طَنْ... السّاعَةُ الثّامِنَةُ صَباحاً **طَنْ طَنْ** السّاعةُ الثّامِنَةُ. غَريبٌ!! لمْ يُدَقَّ البابُ. «هلْ. أُمُّ صالحٍ مَريضَةٌ؟»

لا، لا أُمُّ صالحٍ ذَهَبَتْ إلى عَمَلِها الجَديدِ.

«خَيْ» لن تَأْتِيَ أُمُّ صالحٍ في الصَّباحِ.

لنْ أَنْزِلَ ثَلاثَةَ طَوابِقَ.

لنْ أَطْلَعَ ثَلاثَةَ طَوابِق... «خَيْ».

طَنْ طَنْ... طَنْ طَنْ... السّاعةُ الثامِنَةُ مَساءً.

دُقْ دُقْ... دُقْ دُقْ. دُقَّ البابُ.

مَنْ يَدُقُّ البابَ في المَساءِ؟

فَتَحَتْ ماما البابَ.

«أَهْلاً وَسَهْلاً تَفَضَّلي»، قالَتْ ماما: «سَأُحَضِّرُ القَهْوَةَ».

آه أُمُّ صالحٍ... وَلَكِنْ، هذه المَرَّةَ في المَساءِ.

كانَتْ تَأْتي في الصَّباحِ... الآنَ تَأْتي في المَساءِ.

في الصَّباحِ أُمُّ صالحٍ.

في المَساءِ أُمُّ صالحٍ...

آه...





جاءَتْ جارَتُنا أُمُّ صالحٍ.



تَشْرَبُ القَهْوَةَ وَتَتَكلَّمُ.



أُمُّ صالحٍ: «أُريدُ أَنْ أُحَضِّرَ لَيْموناضَةً. هلْ عِنْدَكِ لَيْمون؟».



طَنْ طَنْ...
السّاعَةُ الثّامِنَةُ صَباحاً.



طَلَعْتُ ثَلاثَةَ طَوابِقَ.
وَنَزَلْتُ ثلاثَةَ طَوابقَ.



تَقَعُ المِلَفّاتُ مِنْ شَعْرِ
أُمُّ صالحٍ إلى الشّارِعِ.



كانَتْ تَأْتي أُمُّ صالحٍ في
الصَّباحِ... الآنَ تَأْتي
في المَساءِ.

المحور الثاني: الحي

<u>الدرس الأول: الجارة</u>

- الشخصية: الجارة
- الزمان: صباح – مساء
- المكان: طلوع – نزول
- اللون: أصفر
- السلوك: «اهلاً وسهلاً»











ISBN 978-614-402-005-0
9 786144 020050
BOOK #A 356
أصالة
للنشر والتوزيع